



القول بدونية النساء وأنهن أكثر أهل النار

الاسئلة و الفتاوى

2020-06-21

السؤال:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أريد أن أسأل فضيلة الشيخ عن سبب دونية النساء وأنهن أكثر أهل النار في حديثين صحيحين، هل خلق الله المرأة سيئة كل هذا السوء؟
من حديث الناس أشعر أن الله ورسوله يكرهون النساء (استغفر الله) وأنهن فقط مخلوقات من أجل الرجل وشهوته وأبنائه وخدمته ثم يهدهن بالنار وأنهن أكثر أهل النار لطبيعة فطرتهن التي فطرهن عليها الله سبحانه وجبلهن عليها.
أكاد أجن كلما قال لي أحدهم أتن أكثر أهل النار، إنكن فتنة بني إسرائيل... الخ من الكلام النابي الذي يدعمونه بالآيات (كآية سورة النور التي ابتدأ فيها بذكر الزانية وفسره المفسرون على أنها هي سبب الزنى والعياذ بالله وأن إثمها أشد من إثم الرجل) والأحاديث المعلومة.
أحب الله ورسوله لكنني أشعر بالظلم وصرت أكره الرجال بسبب هذا.
أرجوكم أنقذوني من الوسواس الذي أصابني وادعوا لي بالهداية .
وجزاكم الله عنا كل خير

الجواب:

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أمّا بعدُ :
كل ما ذكرت لا يعطي حكماً بدونية النساء كما تتصورين وتظنين !!
وقد سمعت الصحابييات بأذانهن أحاديث رسول الله وما شعروا بالدونية، وتوصيف بعض الحالات لا يعني الدونية وعندما أنزلت سورة في أبي لهب وأنه في النار هل شعر الرجال بالدونية مثلاً؟! .
إن كان هناك بضع أحاديث في فتنة النساء فهناك مئات الأحاديث في فتنة الرجال فدعك من هذه الوسواس
ها قد قدم الله السارق على السارقة فهل هذا ذم لكل الرجال!
ها قد جعل اللعنة على الكاذبين من الرجال في سورة النور بينما جعل الغضب على الكاذبات تخفيفاً فلماذا لم تقرئي هذه الآية.
لماذا لم تقرئي وصايا الرسول بالنساء، ولماذا لم تنتهي لحيه لفقيرة النساء عائشة وللآيات التي نزلت من فوق سبع سماوات لتبرئتها.
والله تعالى أعلم.